

## تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن حال المشركين الطالبين أنفسهم عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم لقبض أرواحهم الخبيثة { فألقوا السلم } أي أظهروا السمع والطاعة والانقياد قائلين { ما كنا نعمل من سوء } كما يقولون يوم المعاد { واه ربنا ما كنا مشركين } { يوم يبعثهم الله جميعاً فيختلفون له كما يختلفون لكم } قال الله مكذباً لهم في قوله ذلك { بل إن الله علیم بما كنتم تعملون \* فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين } أي بئس المقيل والمقام والمكان من دار هوان لمن كان متكبراً عن آيات الله واتباع رسليه وهم يدخلون جهنم من يوم مماتهم بأرواحهم وينال أجسادهم في قبورها من حرها وسمومها فإذا كان يوم القيمة سلكت أرواحهم في أجسادهم وخلدت في نار جهنم { لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها } كما قال الله تعالى : { النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب }